الباب الأوّل

مقدّمة

الفصل الأوّل: خلفية البحث

في عملية تعليم اللغات، تعد مهارة الكتابة أحد المكونات الأساسية التي يجب على الطلاب إتقانها. فهذه المهارة لا تعكس فقط القدرة على فهم القواعد اللغوية وتطبيقها، بل تسهم أيضًا في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي والمنهجي.

ومع ذلك، في سياق تعليم اللغة العربية، غالبا ما تشكل الكتابة تحديا خاصا للطلاب. ويرجع ذلك إلى تعقيد قواعد اللغة العربية، وبنية الجمل، والاختلاف في نظام الكتابة مقارنةً باللغة الإندونيسية. ووفقا لأحدث الدراسات، يواجه العديد من الطلاب صعوبة في تطوير الأفكار وصياغتها بطريقة منظمة في شكل كتابة صحيحة باللغة العربية (ريينانين وأوسيسالمي، ٢٠٢١).

وتعود أسباب هذه الظاهرة جزئيا إلى الأساليب التعليمية المتبعة في المدارس، والتي تؤثر على ضعف مهارات الكتابة لدى الطلاب. فالأساليب التقليدية، التي كانت رتيبة وتفتقر إلى تفاعل الطلاب النشط، قد تؤدي إلى فقدان الحافز للتعلم. وفي سياق تعلم الكتابة، يحتاج الطلاب إلى أساليب لا تركز فقط على الجوانب النظرية، بل توفر لهم أيضًا فرصًا للتدريب العملي. لذلك، هناك حاجة إلى تطوير طرق تعليمية مبتكرة لتعزيز مهارات الكتابة لدى الطلاب.

قد تحققت هذه الظاهرة بين طلاب الصف العاشر (قسم العلوم الطبيعية) في مدرسة "مفتاح الفلاح" باندونج، حيث لا تزال مهاراتهم في الكتابة ضعيفة عند تعليم اللغة العربية، مثل كتابة المقالات بأنفسهم، التي تعرف بالإنشاء في اللغة

العربية، ونسخ النصوص الشفهية التي يلقيها المعلم، والتي تعرف بالإملاء، بالإضافة إلى تكوين الجمل في الواجبات المتعلقة بكل موضوع دراسي يقدمه المعلم.

إلي جانب ذلك، بناء على ملاحظات الباحثة، إن نموذج تدريس اللغة العربية المطبق حتى الآن لا يزال يستخدم أساليب غير كافية لتعزيز مهارات الطلاب، مما يثير شعور الطلاب بالملل. ومن خلال الملاحظة والتواصل مع المعلمين، تبيّن أن عددًا غير قليل من الطلاب عند تلقي المواد التعليمية، وخاصة في مادة اللغة العربية، يظهرون استجابة ضعيفة، حيث يفتقرون إلى التركيز والانتباه والاستماع، فضلًا عن القيام بأي أنشطة تتعلق بالمحتوى الدراسي.

بناء على الدراسة المذكورة ، واعتبار تطورات العالم الحالية، إن التعليم الذي يعتمد بشكل كبير على دور المعلم يجب أن يستمر في الابتكار، سواء من حيث وجهات النظر، أو الاستراتيجيات، أو الأساليب، أو استخدام التكنولوجيا التعليمية (توفيق والآخرون، ٢٠٢٢). لذلك، يقترح هذا البحث نموذج التعليم القائم على المشاريع (Project-Based Learning - PjBL) لتحسين مهارات الكتابة في تدريس اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وفقا لرأي منسي واخرون (٢٠٢٣)، أنه يمكن استخدام نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL)، كنموذج تعليمي يهدف إلى تمكين الطلاب من وضع خطط وحلول للمشكلات التي يواجهونها. ويعد نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) نهجا تعليميا مبتكرا يركز على التعلم القائم على الطلاب، حيث يكون المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، بينما يلعب المعلم دور المحفز والميسر.

لقد ثبت أن نموذج التعليم القائم على المشاريع (PjBL) هو احدى الطرائق الفعالة في تحسين جودة التعليم. إذ يركز هذا النموذج على التعلم القائم على

الطلاب من خلال إشراكهم في مشاريع ذات صلة وذات معنى. كما يتيح نموذج (PjBL) للطلاب التعلم النشط من خلال الاستكشاف، والتعاون، وتطبيق المعرفة في سياق العالم الحقيقي .وفي دراسة أجراها لرأي بيسواس والآخرون(٢٠٢٣)، أظهر تطبيق (PjBL) في تدريس اللغات تحسنا كبيرا في مهارات الكتابة لدى الطلاب. حيث توفر هذه الطريقة للطلاب فرصة تعلم الكتابة من خلال التجربة المباشرة، مثل كتابة المقالات، وإعداد التقارير، وتأليف القصص القصيرة باللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، يشجع نموذج (PjBL) الطلاب على تطوير مهارات إضافية مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يمكن أن تشمل المشاريع إعداد المجلات، وكتابة تقارير الرحلات، أو تطوير وسائل تعليمية قائمة على النصوص، وهي أمثلة تطبيق (PjBL) التي من شأنها أن تعزز دافعية الطلاب ومهاراتهم في الكتابة .وعند محمد والآخرون(٢٠٢٣)، إن الطلاب الذين يتعلمون من خلال طريقة (PjBL) يميلون إلى المشاركة الفعالة في عملية التعلم، ويكونون أكثر قدرة على إنتاج أعمال كتابية ذات جودة أفضل مقارنة بالطرق التقليدية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومع ذلك، لا يزال تطبيق (PjBL) في تدريس اللغة العربية في مدرسة مفتاح الفلاح في باندونغ محدودًا للغاية .فلم يستفد العديد من المعلمين من الإمكانيات الكبيرة التي يوفرها (PjBL) لتحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب. ومن الأسباب الرئيسية لها عدم إلمام المعلمين الكافي بمفهوم (PjBL) وأساليب تطبيقه الفعالة . بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص المرافق والوقت يمثلان أيضا تحديات شائعة تعيق تنفيذ هذا النموذج التعليمي. في حين أنه إذا تم تطبيقه بشكل جيد، يمكن أن يكون

(PjBL)حلا ناجعا للتغلب على التحديات المختلفة في تعليم اللغة العربية، خاصة في مجال الكتابة.

اعتمادا علي هذه الخلفية تريد الباحثة القيام بالبحث في موضوع: **تطبيق نموذج التعليم القائم على المشروع (PjBL) لتحسين مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية (دراسة شبه تجريبية على طلاب الصف العاشر لعلم الطبيعة بمدرسة مفتاح الفلاح غيديباغي باندونج)**

الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة تحدد الباحثة مشكلات هذا البحث وتحققها في صورة الأسئلة الآتية:

١. كيف مهارة الطلاب في الكتابة خلال تعليم اللغة العربية قبل تطبيق نموذج التعليم القائم على المشاريع (PjBL) في الصف العاشر (قسم العلوم الطبيعية) في مدرسة مفتاح الفلاح غيديباغي باندونج؟

٢. كيف مهارة الطلاب في الكتابة خلال تعليم اللغة العربية بعد تطبيق نموذج التعليم القائم على المشاريع (PjBL) في الصف العاشر (قسم العلوم الطبيعية) في مدرسة مِفْتاح الفلاح غيديباغي باندونج؟

٣. كيف التحسن في مهارة الكتابة لدى طلاب الصف العاشر (قسم العلوم الطبيعية) في مدرسة مفتاح الفلاح غيديباغي باندونغ بعد تطبيق نموذج التعليم القائم على المشاريع (PjBL)؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

١. معرفة مستوى مهارة الطلاب في الكتابة خلال تعليم اللغة العربية قبل تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) في الصف العاشر (قسم العلوم الطبيعية) في مدرسة مفتاح الفلاح غيديباغي باندونج.

٢. معرفة مستوى مهارة الطلاب في الكتابة خلال تعليم اللغة العربية بعد تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) في الصف العاشر (قسم العلوم الطبيعية) في مدرسة مِفْتاح الفلاح غيديباغي باندونج.

٣. معرفة مدى التحسن في مهارة الكتابة لدى طلاب الصف العاشر (قسم العلوم الطبيعية) في مدرسة مفتاح الفلاح غيديباغي باندونج بعد تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL).

الفصل الرابع: فوائد البحث

بناء على مشاكل البحث وأهدافها المذكورة، ترجي نتائج البحث أن تعطي فوائد كثيرة للتعليم, خاصة في تعليم اللغة العربية و فروعها نظرية كانت أو عملية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ترجو الباحثة فوائد البحث كما يلي:

١. بالنسبة للمدارس يكون هذا البحث منهجا في تطوير وسائل التعليم المختلفة للمدرسين.

٢. بالنسبة للمدرسين يكون هذا البحث وسيلة في اختيار وسائل تعليم مهارة الكتابة, طريقتها و استراتيجيتها. للحصول على أثار التعليم الظاهرة المتنوعة في التلاميذ .

٣. و للتلاميذ تدفع نتائج هذا البحث إلى نشاطهم في تعليم مهارة الكتابة .

الفصل الخامس: الإطار الفكرى

في التعليم، تعد طريقة التدريس عاملا حاسما في دعم نجاح عملية التعليم والتعلم. فليست الطريقة مجرد وسيلة لنقل المحتوى، بل هي أيضا نهج استراتيجي يهدف إلى تنمية التفكير النشط والإبداعي والناقد لدى الطلاب. وإن اختيار الطريقة المناسبة يسهم في خلق بيئة تعليمية ممتعة وذات مغزى، مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أمثل عند سيلالاهي والآخرون (٢٠٢٤).

تواجه عملية تعليم اللغة العربية، باعتبارها جزءا أساسيا من التعليم الإسلامي في إندونيسيا، تحديات خاصة. فاللغة العربية ليست مجرد مادة دراسية، بل هي وسيلة رئيسة لفهم التراث الإسلامي مثل القرآن الكريم والحديث الشريف. لذلك، لا ينبغي أن يقتصر تعليم اللغة العربية على الجوانب النحوية فقط، بل يجب أيضا أن يهدف إلى تنمية قدرة الطلاب على استخدام اللغة بشكل فعال وفي سياقها الصحيح عند صلصبيلا وستياوان (٢٠٢٤). وفي هذا السياق، تعد الحاجة ماسة إلى اعتماد منهج تعليمي تواصلي وتطبيقي.

تعد المهارة الكتابية أحد الجوانب الأساسية في إتقان اللغة العربية. وتتطلب هذه المهارة امتلاك ثروة لغوية كافية، ومعرفة ببنية الجملة الصحيحة، إضافة إلى القدرة على التعبير عن الأفكار بشكل منظم. ويعد النشاط الكتابي باللغة العربية مؤشرا على مدى قدرة الطالب على فهم اللغة وإنتاجها بشكل مستقل. ومع ذلك، لا تزال هذه المهارة تعد صعبة لدى كثير من الطلاب عند تطبيقها. لذلك، هناك حاجة إلى أساليب تعليمية قادرة على تعزيز دافعيتهم وتنمية إبداعهم عند صلصبيلا وستياوان (٢٠٢٤).

تم تطبيق أساليب متنوعة في تعليم اللغة العربية، بدءا من طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، وصولًا إلى المنهج التواصلي. ومع تطوّر أساليب التعليم الحديثة، ظهر نموذج تعليمي قائم على البناء المعرفي، مثل التعليم القائم على المشروع (PjBL) يركز هذا النموذج على الدور النشط للطلاب بوصفهم عناصر أساسية يشاركون مباشرة في تنفيذ مشاريع واقعية تهدف إلى تنمية مهاراتهم اللغوية، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي عند أيوديانينغسيه والآخرون(٢٠٢٤)

يركز نموذج التعلم القائم على المشروع (PjBL) على عملية إنشاء المشاريع كوسيلة رئيسة في التعليم. في هذا النموذج، لا يقتصر دور الطلاب على استقبال المعلومات بشكل سلبي، بل يحفزون على حل المشكلات الحقيقية من خلال التعاون، والاستكشاف، والنقاش، وعرض النتائج. تتيح الأنشطة القائمة على المشاريع للطلاب المشاركة النشطة في عملية التعليم، مما يسهم في تعزيز فهمهم للمفاهيم وتنمية مهاراتهم اللغوية عند فطري والآخرون (٢٠٢٥). بالإضافة إلى ذلك، يساهم نموذج (PjBL) في تنمية حس المسؤولية، ومهارات التواصل، والتعاون بين الطلاب عند بوتري وأردي (٢٠٢٤).

في تعليم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الكتابة، يوفر نموذج التعلم القائم على المشروع فرصا واسعة لتطوير قدرات الطلاب بشكل شامل. من خلال مشاريع مختلفة مثل صحة الكتابة وفقا للقواعد النحوية, استمال الكتابة على المفردات المتنوعة, تنظيم الأفكار وتسلسلها المنطقي في الكتابة, و استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح لتحسين وضوح المعنى, لا يكتفي الطلاب بتعليم تقنيات الكتابة فحسب، بل يفهمون أيضا كيفية استخدام اللغة في مواقف حقيقية. تجعل هذه

الطريقة عملية التعلم أكثر جاذبية وذات معنى، إذ يشعر الطلاب بمشاركتهم الفعلية ويحققون إنتاجا ملموسا من خلال نشاطاتهم التعليمية عند صلصبيلا وستياوان (٢٠٢٤). لذلك، يمكن اعتبار تطبيق نموذج التعلم القائم على المشروع خيارا فعالا لتعزيز مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية في مدرسة مفتاح الفلاح غيديباغي باندونج في تعلم اللغة العربية .

اعتمادا علي أساس التفكير السابق, قدم الباحث الرسم البياني الآتي:

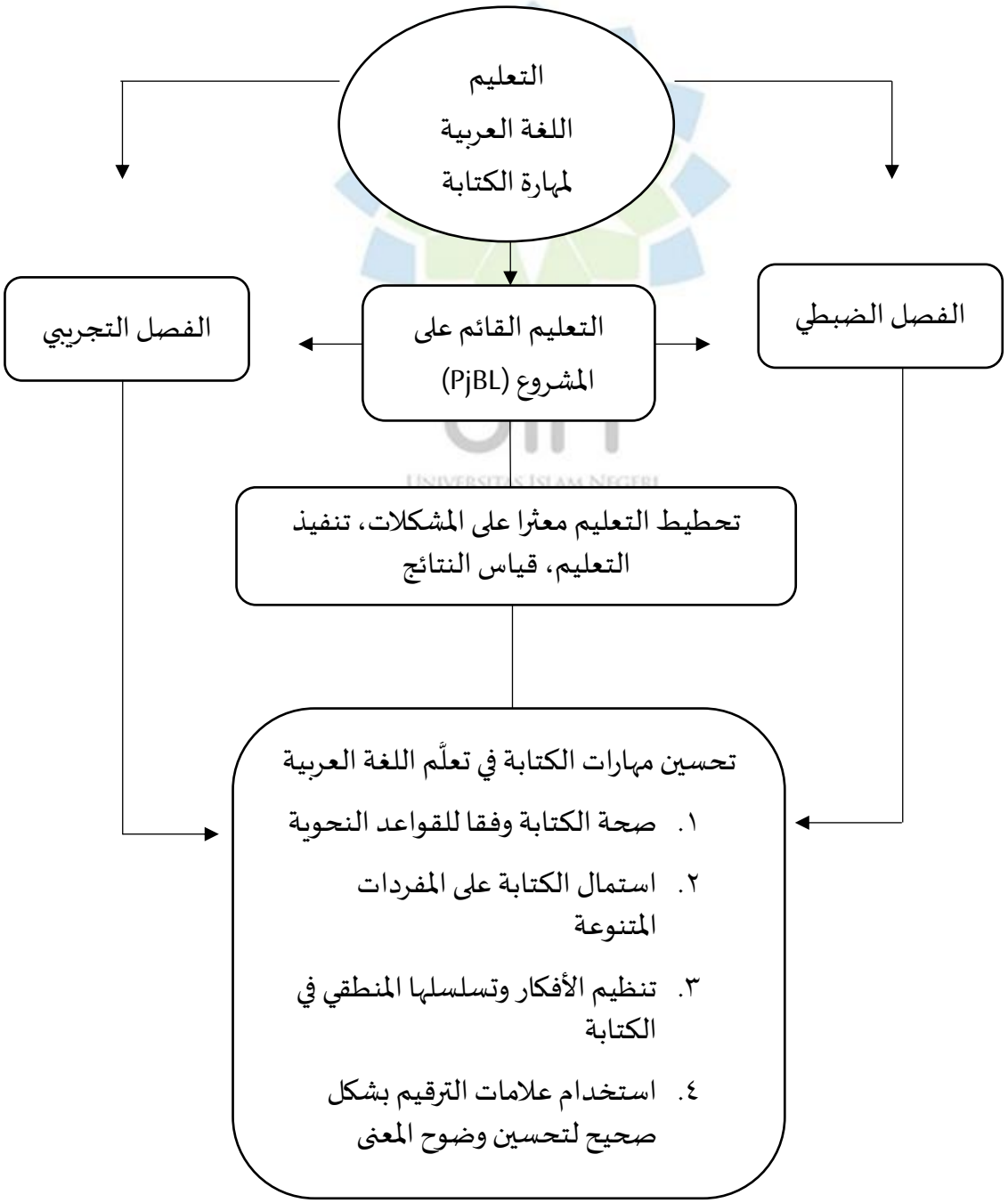

الفصل السادس: فرضية البحث

أن الفرضية تعني افتراضا مؤقتا يحدده الباحث، لكنه لا يزال بحاجة إلى إثبات صحته من خلال الاختبار والتجربة. لرأي مارغونو(٢٠١٩)، أن الفرضية هي رأي أو فكرة ذات طبيعة مؤقتة أو تجريبية، وفقا حيث يمكن أن تتغير بناء على الأدلة والاختبارات العلمية.

يشتمل هذا البحث على المتغيرين:

(١) مهارة الطلاب في الكتابة عند تعليم اللغة العربية قبل تطبيق هذه الطريقة (PjBL) .

(٢) مهارة الطلاب في الكتابة عثر تعليم اللغة العربية بعد تطبق هذه الطريقة (PjBL) من الممكن أن يوجد اختلاف بينهما. ذالك تقدم الباحثة فرضية البحث كما يالي:

هـ٠: عدم عين مهارة الطلاب في الكتابة عند تعليم بتطبيق نموذج التعليم القائم على المشروع (PjBL)

هـ١. وجود عين مهارة الطلاب في الكتابة عند تعليم بتطبيق نموذج التعليم القائم على المشروع (PjBL)

ثم تحقق الفرضية السابقة بامتحان "ت" عن طريق مقارنة بين قيمة "ت" الحسابيه وقيمة "ت" في الحدور بمستوى الدلالة ٥٪ وهى بالحد الآتي:

- إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أكبر من قيمة "ت" الجدولية ,فتكون الفرضية الصفرية (هـ٠)، حيث يدل علي عدم وجود الترقية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

- إذا كانت قيمة "ت" الحسابية اصغر من قيمة "ت" الجدولية ، فتكون الفرضية الصفرية (هـ٠) ، الذي يدل علي وجود الترقية.

الباب السابع: البحوث السابقة المناسبة

فيما يتعلق بعنوان البحث الذي اختارته الباحثة ، هناك عديد من نتائج البحث ذات الصلة بهذا البحث واختلاف الموضوعات حيث تشير إلي وجوه الشابة و الاختلاف, و هي كما يلي:

١. البحث الذي أجراه جيمي أريسون توكا (٢٠٢٤) بجامعة نوسا تشندانا بعنوان" :تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) لتحسين مهارات كتابة النصوص الإخبارية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية العامة الأولى، كوبانج. أظهرت نتائج البحث تحسنا كبيرا في مهارات الكتابة لدى الطلاب، حيث ارتفع متوسط الدرجات في الدورة الأولى إلى ٧٣,٤٢ بنسبة إتقان ٥١,٤٢٪، بينما ارتفع في الدورة الثانية إلى ٩٠,٥٧ بنسبة إتقان ١٠٠٪. خلصة البحث أن استخدام نموذج (PjBL) مع منهج التعلم التفريقي أعطى الطلاب حرية أكبر للتعبير عن إبداعهم واهتماماتهم، مما أدى إلى تحسين دافعهم للتعلم وتحقيق نتائج أكاديمية أفضل في كتابة النصوص الإخبارية.

٢. البحث الذي أجراه دي بودي إروان توفيق (٢٠٢٢) قي معهد التربية الإندونيسي العنوان" :استخدام الوسائط المتعددة في نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) لتحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب – دراسة حالة حول موضوع النظم البيئية في الصف الخامس المدرسة الابتدائية العامة السادسة، شيكوندانج. أظهرت النتائج أن متوسط مهارات الكتابة في

الفصل التجريبي زاد من ٤٦,٠٠ (قبل الاختبار) إلى ٧٩,٨٦ (بعد الاختبار) بزيادة بلغت ٠,٦٢. في الفصل الضابط، زاد المتوسط من ٤٥,٨٧ إلى ٧٣,٨٥ بزيادة ٠,٥٢. نسبة إتقان التعلم في الفصل التجريبي بلغت ٩١,٤٪، مقارنة بـ 71.4٪فقط في الفصل الضابط. خلصت الدراسة إلى أن استخدام الوسائط المتعددة في نموذج (PjBL) فعال في تحسين مهارات الكتابة، حيث يجعل عملية التعلم أكثر تشويقا وديناميكية، ويزيد من دافعية الطلاب. ومع ذلك، لا يزال هناك ٨,٦ ٪من الطلاب لم يصلوا إلى مستوى الإتقان المطلوب، مما يشير إلى الحاجة إلى مزيد من البحث والتطوير.

٣. البحث من إندانج هستاورينا سيتانغغانغ (٢٠٢٣) في جامعة تيربوكا الإندونيسية بالعنوان" :تطوير المواد التعليمية القائمة على نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) لتحسين مهارات كتابة النصوص الإجرائية." أظهرت النتائج أن تطبيق (PjBL) ساهم في تحسين مهارات كتابة النصوص الإجرائية لدى الطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. بلغت نسبة إتقان التعلم الفردي ٨٥,١٣٪، بينما وصلت نسبة إتقان التعلم الجماعي إلى ٩٣,٣٣٪.

٤. البحث إيرمان نوراحمان (٢٠٢٣) المدرسة المتوسطة العامة الأولى، شيكِمْبار سُكابومي العنوان" :تحسين مهارات كتابة النصوص السردية من خلال نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) باستخدام مقاطع الفيديو الموسيقية – دراسة على طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة العامة الأولى، شيكمبار. أظهرت النتائج أن تطبيق نموذج (PjBL) أدى إلى تحسن

واضح في مهارات الكتابة السردية، حيث ارتفع متوسط درجات الطلاب إلى ٨٠,١٩، أي ما يعادل نسبة إتقان ٨٤,٦١٪.

٥. البحث أجراه موليدة أجنغ بريياتنومو (٢٠٢٣) جامعة أحمد دحلان العنوان" :تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) لتحسين مهارات كتابة الشعر لدى طلاب الصف الرابع في المدرسة الابتدائية المحمدية خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢." تضمنت الدراسة ٢٧ طالبا من الصف الرابع، وتم تحديد معيار النجاح في مهارات كتابة الشعر بنسبة أكبر من ٨٠ ٪من الطلاب يحصلون على درجة أعلى من الحد الأدنى المطلوب (٧٥)أظهرت النتائج تحسنا واضحا في مهارات الطلاب في كتابة الشعر :قبل الدراسة (مرحلة ما قبل الدورة): ٣٧,١٪ من الطلاب حققوا النجاح. في الدورة الأولى: ٥٧,٣٥٪ من الطلاب وصلوا إلى مستوى النجاح. في الدورة الثانية: ٩٠,٦٥٪ من الطلاب حققوا مستوى النجاح. ارتفع متوسط الدرجات من ٧٣,٢٥ في الدورة الأولى إلى ٨١,٩ في الدورة الثانية.

بعد عرض البحوث السابق، تظهر أن جميع الدراسات تتفق في فعالية نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) في تحسين مهارات الكتابة وزيادة دافعية الطلاب، كما أنها أظهرت نتائج إيجابية من حيث التفاعل والتحصيل. ومع ذلك، تختلف هذه الدراسات من حيث نوع النص الكتابي المستهدف (إخباري، سردي، إجرائي، شعري)، والمرحلة الدراسية (ابتدائية، متوسطة، ثانوية)، واستخدام الوسائل المساندة مثل الوسائط المتعددة، إضافة إلى تفاوت نسبة الإتقان بين الطلاب من دراسة إلى أخرى.